

أضواء على الصحيحين

[160] في المكان يستدرك ذلك بحديث ويقول: هذا ما احتواه هذا الحديث والأحاديث

المتواترة المروية في الصحيحين وغيرهما (1). 3 - هل ا ضحك ؟ رب الصحيحين يضحك ! !
والمسألة الثالثة التي تبين ضعف التوحيد من وجهة نظر الصحيحين (البخاري ومسلم) أنهما
أخرجا أحاديث تقص لنا ضحك ا تعالى. وهاك ايها القارئ الكريم بعض ما روي في هذا الصدد:
1 - روى البخاري ومسلم في كتابيهما حديثا طويلا حول الرؤية وقد ذكرنا آنفا - في مبحث
الرؤية - ضمن الحديث الثاني المنقول، وقد ورد في آخر الحديث إشارات إلى موضوع الضحك.
فيقول ا: أو ليس قد زعمت أن لا تسألني غيره ؟ ويلك يا ابن آدم ما أغدرك ؟ فيقول: يا
رب، لا تجعلني أشقى خلقك !... فلا يزال يدعو حتى يضحك ا ! ! فإذا ضحك منه أذن بالدخول
فيها ! ! (2). 2 - وكذا روى أبو هريرة حديثا طويلا عن ضيافة أحد الأصحاب، وجاء في نهاية
الحديث، فلما أصبح غدا إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقال (صلى ا عليه وآله): ضحك
ا الليلة أو عجب من فعالكما... ! (3). 3 - اخرج مسلم عن أبي هريرة حديث بثلاثة أسانيد
ونصين مختلفين فقال فيهما: إن رسول ا (صلى ا عليه وآله) قال: يضحك ا إلى رجلين يقتل
أحدهما الآخر، فكلاهما يدخل الجنة. فقالوا: كيف يا رسول ا ؟ قال (صلى ا عليه وآله):
يقاتل هذا في سبيل ا عزوجل فيستشهد، ثم يتوب ا على القاتل فيسلم فيقاتل في سبيل ا
(4). (1) التوحيد: 213 طبعة القاهرة سنة
1347 هـ. (2) راجع ص: 135 هامش 1. (3) صحيح البخاري 5: 43 كتاب المناقب مناقب الأنصار
باب (ويؤثرون على أنفسهم). (4) صحيح مسلم 3: 1504 كتاب الأماره باب (35) باب بيان
الرجلين يقتل أحدهما الآخر =